الرئيس .. قائد التغيير

إياد الموسمي

يثق اليمنيون بحكمة الرئيس وقدرته الوطنية العالية المتزنجة بالكفاءة السياسية الفذة بإخراج البلاد من مستنقع الأزمات الحرجة.

وهو كذلك من سينفس عليهم هموم موجة الفوضى العابثة وتفاؤلهم بحكمته حد «اليقين» بأن الرجل الذي عايشوه طيلة حكمه للوطن، وقبل ذلك عرفوا عنه الإنسان الذي أوقف نزيف الدماء ومسلسل الاغتيالات وإخماد الفتن.. المتميز بالتسامح والعفو، ويأملون به ويتوقعون منه الارتقاء بالوطن إلى مستوى الحكمة المعهودة في لحظة تعكس التوقعات، وينفرد الإنسان اليمني حاكماً ومحكوماً باتجاه مغاير يغلب التحديات ويقهر المخططات التآمرية، وبذلك يؤسس اليمنيون نهجاً عقلانياً فيرشد كل الشعوب العربية المهيأة لإشعال الفتن طريقة مثلى وآلية تمكنهم إيقاف الاعصار الذي جاء حاملاً التدمير والعبث وإزهاق الأرواح.

وعندما نقول «يثق اليمنيون» فإننا نصف السواد الأعظم من أبناء الشعب الأغلبية بكثرتهم ووطنيتهم واخلاصهم الكبير لوطنهم الحبيب، واللذين أغلبهم عازفون عن مشاركتهم في المسيرات هنا وهناك وهم أيضاً مجردون من المصالح والمحسوبيات يلازمون أعمالهم ومزارعهم ومحلاتهم يسعون في الأرض طلباً للرزق لإعالة ذويهم لا يأبهون للمخيمات أو الاعتصامات أو يهتمون بها.

جميعهم يرفضون الفوضى والتخريب وأذيتهم في أرزاقهم وأعمالهم وتعطيلها، وعلى الجميع أن يعلم علم اليقين بحجم أولئك الوطنيين وعدم إلغائهم وتهميشهم واختطاف تمثيلهم عن طريق الاعتصام والتجمهر في أماكن ما، لإدراكهم أن الوطن أكبر من ذلك ومستقبله لا يمكن أن تحدده مجموعة من فاقدي المصالح أو الباحثين عنها أيضاً، ويجب على القيادة السياسية أن تدرك هذا التوجه وتعمل من أجله وأن تقود للتغيير المطلوب بالطرق السلمية والحضارية طالما أعطتها الجماهير الثقة وحملتها المسئولية الوطنية تجاه الوطن وحفظ أمنه واستقراره.

دعماً للمبادرة ونهج الحوار

عبدالله البحري

■،، المهرجان الشعبي لأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء الذي فاق من حيث العدد » المليون« وذلك يوم الجمعة الماضي الموافق ٢٠١١/١١/٢٥م أعتبره مجرد استفتاء يضاف للتأييد الجماهيري والمباركة لنجاح مبادرة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

إن المصلحة الوطنية العليا والتى تفضلها قيادتنا السياسية الحكيمة قد كانت ولا تزال بمثابة المبدأ الخالي من الفتنة والتخريب، ولعل المسيرة التي أعقبت المهرجان وبعيد أداء صلاة الجمعة من أبرز التجمهرات التى أقيمت حتى اللحظة سيما وأن منظميها من الشباب وكذا من مختلف الفئات العمرية والعقلاء والوجهاء وممثلي مؤسسات المجتمع المدني إلى جانب قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وحلفائه الذين يشكلون السواد الأعظم من أبناء الشعب والوطن العظيم.

إن وقوف الجماهير اليمنية إلى جانب القيادة الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبخاصة فيما يتعلق بدعم المبادرة الوطنية ودعواته للحوار هو ما يجعلنا كيمنيين الأشد تمسكاً بما يتخذه هذا الزعيم والمنقذ لنا بعد الله سبحانه من شرور فتن ومتاهات التمزق والحروب التى يريد إشعالها أولئك المشبوهون ودعاة الانفصال وشراذم وكهنة العنصرية والمناطقية، ولا ريب أن كل دعاة السلام ومن التحق بمسيرة ونهج السلام والحرية هم المنتصرون والمدافعون عن قيم ومبادئ الثورة والوحدة ولا يمكن أن تنفرط سبحة الولاء الوطني المتراصة وفق ذلك الحب لترابنا الغالي وما يزرع عليها ويحصد من الديمقراطية والتنمية، وأظن أن البيان الصادر عن مهرجان الجمعة الماضية هو خلاصة ولب ما يجمع عليه شعبنا العظيم والله نعم المولى ونعم النصير.

وللمرأة رأي في ما تشهده الساحة اليمنية من تفاعلات مشبوهة

رميلة شاهر

مع أني لست من حملة الأقلام المتخصصة في الكتابة إلا أن الوضع الذي يمر به وطني الحبيب جعلني أمتشق القلم وأخط بشكل متواضع ما أراه من واقع يحز في النفس خصوصاً عندما تستغل بعض النفوس المريضة الوضع الحرج الذي يشهده العالم العربي ويحاولون إشعال الفتن والتدمير بدعوى التعبير عن الرأي والمشاركة في التغيير.

وأنا اتفق بالفعل مع من يقول أن اليمن ليست مصر كما أنها ليست تونس، فاليمن هي الحضن الآمن لكل العرب والمسلمين فكيف لا تكون كذلك لأبنائها، الذين يحاولون زعزعة الأمن والاستقرار والتعسف المثير للعجب في استخدام حقوق التعبير مستغلين هامش الديمقراطية التي ينعم بها اليمن.

نعم نحن نعيش في ظروف تستدعي منا جميعاً وقفة صادقة وجادة مع أنفسنا أولاً ومع كل متطلبات البناء والتنمية، وعلى كل يمني وخصوصاً الشباب منهم، أن يبدأوا التغيير من داخلهم وأن يضعوا لأنفسهم أهدافاً يسعون إلى تحقيقها بالعمل والجهد والمثابرة، نزولاً عند قول الحق تبارك وتعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم، لأننا بذلك نكون قد ساهمنا جميعاً في بناء الوطن الحبيب كل من موقعه ولنحارب جميعاً الفاسدين والمفسدين والفساد بكل أشكاله من خلال الطرق التي كفلها لنا الدستور والقانون وأن نتعلم لغة الحوار والتحاور المبني على أسس سليمة تنشد البناء وليس التدمير حتى لا نعطي فرصة للحاقدين والطامعين لتدمير بلدنا الأمن.

الدولة تقوم وما زالت بما يجب عليها من إعمار يتمثل في البنى التحتية والإصلاحات المالية والإدارية، ولا يختلف اثنان على أن هناك عثرات في مسيرة التنمية وأن هناك فاسدين يحاولون إجهاض مسيرة التنمية إلا أنه وبالمقابل هناك أناس شرفاء وخطط جادة استطاعت أن تحقق الكثير من الانجازات وفي وقت قصير مقارنة بالدول الأخرى فإن ما شهدته اليمن في الآونة الأخيرة من نمو عمراني لخير دليل على ملامح التنمية رغم أنه لا يزال أمامنا الكثير لتحقيقه ولن يتم من خلال تبادل الاتهامات بين «المواطن والسلطة» ولا من خلال تحميل السلطة فشل مسيرة التنمية كون المواطن يتحمل جزءاً من مسئولية التعمير والبناء وذلك من خلال مشاركته الفاعلة والصادقة والجادة كل من موقعه ومن بيته ومن تربيته لأولاده بأسلوب عدم الاتكالية وإنما أسلوب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية حتى نستطيع أن نخلق جيلاً يعمل أكثر مما يتحدث وعندما يطالب بحقوقه يستخدم أسلوب الحوار والتفاوض والتشاور.

ومع احترامي الشديد لبعض قيادات أحزاب اللقاء المشترك الذين يشهد سجلهم تاريخاً مشرفاً مملوءاً بالانجازات التي وضعت لهم مكانة خاصة لدى كل اليمنيين وعلى رأسهم شيخنا الفاضل عبدالمجيد الزنداني وغيره من الشرفاء إلا أني أعتب عليهم عدم الاستجابة لمبادرة رئيس الجمهورية العظيمة التي تهدف أولاً وقبل كل شيء إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار والتوافق الوطني الذي ينشده كل يمني.

فما تشهده الساحة اليوم يستدعي منا جميعاً الوقوف صفاً واحداً يداً بيد شعباً وقيادة ومعارضة في وجه كل مدمر حتى لا تتحول أرض اليمن الغالية إلى ساحة يمارس من خلالها الطامعون نشر الفتنة والتفكيك باستخدام وسائل وأساليب الدمار، ونستشهد بقول رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام «إذا كثرت الفتن فعليكم باليمن».

ومن هنا أدعو شرفاء اللقاء المشترك إلى أن يستجيبوا لصوت العقل وتلبية دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح للحوار وأن يمدوا يدهم في هذه الفترة الحرجة إلى يد القائد ليصنعوا معاً تاريخاً مشرفاً لليمنيين في كل بقاع الدنيا باعتبار أن المعارضة لا تعني مطلقاً النية في القضاء على السلطة وإنما تعني الحوار والتحاور والتفاوض معها والمشاركة الجادة في الإصلاح لأن الوطن من المفترض أن يكون وطن الجميع وغالياً وعزيزاً على كل اليمنيين.

وأتوجه من هنا بنداء إلى فخامة رئيس الجمهورية الذي استطاع بحكمته وتفانيه أن يجنب اليمن ويلات الحروب السابقة والذي أكن له شخصياً كل الحب والوفاء، أن لا يتهاون أبداً مع المحرضين والمخربين والمدمرين الذين يريدون اغتيال مكاسب الثورة والديمقراطية كما أدعوه بتبني مواقف وخطط للشباب والمختصين والخبراء الرامية للإصلاح والتعمير والبناء من خلال دعم إنشاء الهيئات واللجان الشعبية وأن يشمل التطوير الذي تشهده اليمن دعماً للمشاريع التي تمس المواطنين بشكل سريع ومباشر وفي مقدمتها مشاريع الإقراض والإسكان واستصلاح الأراضي الزراعية وتنمية الصناعات الصغيرة بضمان الجودة، وتطوير مفهوم التعاونيات في الأحياء والقرى اليمنية.. وأن يحارب الفاسدين والمفسدين في المؤسسات الرسمية وهم قلائل والذين يعدون المسبب الأول للأزمة التي يعيشها الوطن الحبيب حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه استغلال المواطنين وثرواتهم وكون هؤلاء الفاسدين أعطوا فرصة ثمينة لمن أراد أن يصطاد في الماء العكر لتحقيق مآربه في إشعال الفتن وبث سموم الحقد والتمرد على النظام والقانون.

وبعد تعاطي الإعلام مع كل ما يحدث في المنطقة العربية في نظري تعاطياً سلبياً وبخاصة تجاه الأوضاع في اليمن، للأسف الشديد هناك قناة عربية هي بالتحديد من يقوم بعملية تحريض مكشوفة ليس تجاه الوضع في اليمن فقط وإنما تجاه العديد من الدول العربية وأناشد كل مواطن يمني لا سيما الشباب بعدم التأثر بما يشاهدونه أو يسمعونه من أخبار تنقل من خلالها كونها فقدت مصداقيتها عندما لجأت وبشكل متعمد للتحايل والمغالطة والتشويه للواقع والمعلومات والأوضاع فتظهر منها ما يخدم رسالة التحريض التي تتبناها وتغطي على أي واقع يكذب تلك الصورة المغلوطة أو يهمشها، والأخطر من ذلك أن هذه القناة أصبحت ترسل رسائل مبطنة للتحريض والتدمير، فإنني أنادي الشباب والعقلاء بمراجعة تاريخ إنشاء هذه القناة وخلفية مديريها التنفيذيين ليعرفوا بعدها أنها تتبنى أفكاراً وايديولوجيات تسعى إلى تدمير الوطن العربي لتحقيق أطماعها للسيطرة على المنطقة العربية.

وأكرر القول هنا أن اليمن ليست مصر ولا تونس فاليمن استطاعت أن تمارس الديمقراطية والتعددية الحزبية في كل أرجاء اليمن شمالها وجنوبها، شرقها وغربها.. وعلى المعارضة أن تحترم خيارات الشعب الذي له الحق في تحديد شكل وهوية الدولة واختيار قيادتها عبر صناديق الاقتراع فالانتخابات هي الطريق السليم لتحقيق طموحات كل اليمنيين الشرفاء، فباب الحوار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية يمثل فرصة ثمينة لتسوية الأوضاع في اليمن، واختم بقول الحق تبارك وتعالى «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

سيدة أعمال

إعلان

الطيب فضل عقلان

اتقوا الله في الوطن

ما الذي يجري في الساحة اليوم.. غوغاء وتصرفات طفيلية بعيداً عن الحق والمنطق والقانون.. تصرفات بلطجية لأفراد يحلمون بعودة الوطن إلى المآسي والأحزان والشمولية والانفصال بأغراض دنيئة في نفوسهم المريضة والحاقدة على أمن المواطن واستقرار الوطن، والمخزي تصريح صدر مؤخراً من احد الأحزاب الذي يضم أشخاصاً تعيش أسرهم بـ(فلل) ورفاهية ويدرسون أولادهم في دول أوروبا وتأكيدهم الخروج للشارع للتضامن من المارقين والمتمردين (إن لم تستح فافعل ما شئت) يستغلون الفرص للظهور والمكايدة وعندما تهدأ الأمور يلوذون متوارين في الخفاء ومتابعة مخصصاتهم من الحاقدين على الوطن فاتقوا الله في الوطن...

● جميعاً نقف مع المظاهرات والمسيرات الحقوقية التي يمارسها الشعب وهذا حق شرعي تضمنه لهم الديمقراطية بشرط أن لا يخرج عن النظام والقانون لا تعيق مصالح المواطنين لا يندس فيها من يقتل النفس التي حرمها الله لا ينهبوا الممتلكات العامة والخاصة.. عبروا عن مطالبكم وطالبوا بحقوقكم وفق النظام والقانون ونحن والدولة والقيادة السياسية وكل الشرفاء سنقف إلى جانبكم وسندعمكم حتى تحققوا كل مطالبكم التي هي في الحقيقة مطالبنا جميعاً، فأنتم ونحن والقوات المسلحة والأمن والشرطة والقيادة السياسية مواطنون متساوون بالحقوق والواجبات..

● لكن وآح من لكن فالعوائق التي تضعونها في الأزقة والطرقات و تدمير المباني الحكومية والعبث بأمن واستقرار المواطن والوطن حيث تندس في صفوفكم عناصر مخربة ممولة سلفاً من ساداتها لغرض الفتنة وتشويش الوضع مما يسيء لنياتكم الصادقة وأهدافكم النبيلة وينتج جراء ذلك قتل رجال الأمن وهو أسلوب مبرمج في أجندة تلك العناصر الإرهابية لإفشال المظاهرات السلمية التي يكفلها لكم الدستور فعليكم الانتباه والحرص حتى تفوتوا عليهم فرص العبث بالوطن الذي باعوه بفتات الفلوس لإشباع غرائزهم الدنيئة فهل تتعظوا؟ أتمنى ذلك..

● بلدنا بلد ديمقراطي متعدد الأحزاب والتغيير مطلب مهم ولكن (ما هكذا تورد الإبل) دولتنا دولة مؤسسات تحتكم للقوانين والأنظمة وفق التبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع فعلى الجميع الالتزام بذلك لا نقبل من أي كائن يكون بتدمير ما بنيناه عبر السنوات في لحظة حقد وكراهية وبدون أجندة وطنية واضحة أو دراسة منهجية للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي هكذا فقط (الركض العشوائي) للوصول إلى سدة الحكم ولو كان الثمن تدمير الوطن وإفزاع المواطن وإقلاق أمنه وسكينته..

● دعت القيادة السياسية للحوار أكثر من مرة مع أننا كمواطنين لنا موقف من هذه الدعوة حوار مع أحزاب اللقاء المشترك.. يجب الدعوة أن تكون للشعب صاحب المصلحة الحقيقية ومصدر السلطات للتحاور مع المثقفين والأدباء ورجال العلم والدين والشباب والمرأة وجيل الوطن الصاعد .. نعم معهم الحوار وليس مع الأحزاب التي تبحث عن مصلحتها فقط، وفوق هذا وذاك لبت القيادة السياسية كثيراً من تلك المطالب من قبل تلك الأحزاب وإن كانت بلغة مطالب ظاهرها المصلحة الوطنية وباطنها الحقد والكراهية والانقلاب على الدستور والقانون والشرعية، فهم يلوحون بكسر عصا الطاعة بوزن (الحكم مغنم) يتلذذون فيه بإقماع حق المواطن وجعل الوطن مطية بيد أعدائه والمتربصين له.. الحكم والسلطة واجب وشرف باختيار الشعب وقناعاته عبر صناديق الاقتراع وعبر الحوار الراقي الموصل إلى خلود الوطن ورفع هامته عالياً بين الشعوب..

● الحراك المتبلد الذي يدعو للانفصال، والمتنفذون الذين يملكون الهواء الذي نستنشق منه ويستغلون الوطن استغلال الحاقد عليه، يطالبون بعودة السلاطين والمشائخ للحكم ، ونحن في القرن الحادي والعشرين، والحوثية التي تطالب بعودة الإمامة والأحزاب (السكراب) التي ترعى مع الراعي وتأكل مع الذئب تطالب بالفيدرالية وهم لا يعرفون معنى الكلمة.. أهكذا التغيير؟ أهكذا الإصلاح؟ لا هكذا ولا هكذا أيضاً الوصول إلى سدة الحكم..

● فخامة الرئيس علي عبد الله صالح ضع ثقتك في الشعب، تحاور مع الشعب، واعط للشعب حقوقه ومطالبه، اترك الأحزاب جانباً فما هم إلا نفر لا يمثلون ٢٥ مليون يمني شريف أحبك وقدرك وسيظل وفياً لك وسيحمي كل المنجزات والمكاسب وسيحمي الثورة والجمهورية والوحدة بالغالي وبالروح والمال والولد.

همسة

حفظ الله من صروف الليالي
يمن الوحدة التي لن تراما
ورعى خير أمة فيه تحيا
حرة فضلها يعم الأناما
تتعالى عن الصغائر تأبى
في عهود انتصارها الانتقاما
وليعش موطني المفدى بروحي
يمنا خالد الهنا لن يضاما